

البداية والنهاية

حاجب سليمان قال رأيت عطاء بن يزيد الليثي قائما يصلي فذهبت أمر بين يديه فردني ثم قال حدثني أبو سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قام فصلّى صلاة الصبح وهو خلفه فقراً فالتبست عليه القراءة فلما فرغ من صلاته قال لو رأيتموني وابليس فاهويت بيدي فما زلت أخنقه حتى وجدت برد لعابه بين اصبعي هاتين الابهام والتي تليها ولولا دعوة أخي سليمان لأصبح مربوطاً بسارية من سواري المسجد يتلاعب به صبيان المدينة فمن استطاع منكم أن لا يحول بينه وبين القبلة أحد فليفعل روى أبو داود منه فمن استطاع إلى آخره عن أحمد بن سريج عن أحمد الزبيري به .

وقد ذكر غير واحد من السلف أنه كانت لسليمان من النساء ألف امرأة سبعمئة بمههور وثلثمائة سراري وقيل بالعكس ثلثمائة حرائر وسبعمئة من الإماء وقد كان يطيق من التمتع بالنساء أمراً عظيماً جداً قال البخاري حدثنا خالد بن مخلد حدثنا مغيرة بن عبد الرحمن عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال قال سليمان بن داود لأطوفن الليلة على سبعين امرأة تحمل كل امرأة فارساً يجاهد في سبيل الله فقال له صاحبه إن شاء الله فلم يقل فلم تحمل شيئاً إلا واحداً ساقطاً أحد شقيه فقال النبي ﷺ لو قالها لجاهدوا في سبيل الله وقال شعيب وابن أبي الزناد تسعين وهو أصح تفرد به البخاري من هذا الوجه وقال أبو يعلى حدثنا زهير حدثنا يزيد أنبأنا هشام بن حسان عن محمد بن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ قال سليمان بن داود لأطوفن الليلة على مائة امرأة كل امرأة منهن تلد غلاماً يضرب بالسيف في سبيل الله ولم يقل إن شاء الله فطاف تلك الليلة على مائة امرأة فلم تلد منهن امرأة إلا امرأة ولدت نصف إنسان فقال رسول الله ﷺ لو قال إن شاء الله لولدت كل امرأة منهن غلاماً يضرب بالسيف في سبيل الله D إسناده على شرط الصحيح ولم يخرجه من هذا الوجه وقال الإمام أحمد حدثنا هشيم ثنا هشام عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال قال سليمان بن داود لأطوفن الليلة على مائة امرأة تلد كل واحدة منهن غلاماً يقاتل في سبيل الله ولم يستثن فما ولدت إلا واحدة منهن بشق إنسان قال قال رسول الله ﷺ لو استثنى لولد له مائة غلام كلهم يقاتل في سبيل الله D تفرد به أحمد أيضاً .

وقال الإمام أحمد حدثنا عبد الرزاق أنبأنا معمر بن ابن طاووس عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ قال سليمان بن داود لأطوفن الليلة بمائة امرأة تلد كل امرأة منهن غلاماً يقاتل في سبيل الله قال ونسي أن يقول إن شاء الله فأطاف بهن قال فلم تلد منهن امرأة إلا واحدة نصف إنسان فقال رسول الله ﷺ لو قال إن شاء الله لم يحنث وكان دركاً لحاجته وهكذا

أخرجاه في الصحيحين من حديث عبدالرزاق به مثله وقال اسحاق بن بشر أنبأنا مقاتل عن أبي الزناد وابن أبي الزناد عن أبيه عن عبدالرحمن عن أبي هريرة أن سليمان بن داود كان له أربعمئة امرأة وستمئة سرية فقال يوما لأطوفن الليلة على ألف امرأة فتحمل كل واحدة منهن بفارس يجاهد في سبيل الله ولم يستثن فطاف عليهن فلم تحمل واحدة منهن